العدد (1822) السنة السابعة - الثلاثاء (15) حزيران 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

هواء في شبك

(سـطـل)

وهـذه كناية عـن البليد التائه الفكـر، والكناية قديمة وقد قيل لمستعمل الحشيشة مسطول، والسـطل في لغة بني ساسان، وهـم المتسـولون هو المتعامـي الذي يتخذ مـن التعامي حجة لاستدرار العطـف عنـد الاستجداء، وكان ساسـان شـيخ المتسولين واستاذهم وواضع طريقتهم، وسماه الحريري في مقاماته الاستاذ، وهو الذي قال لاحد المتسولين: الا ادلك على شـجرة الخلد وملك لايبلى؟ قال بلى، قال: التسول ؛ وجاء في كتاب المحاسـن والمساوىء ان الجاحظ قال: سمعت شيخا من المتسولين وقد التقى بشاب منهم قريب العهد بالصناعة، فسأله الشيخ عن حاله، فقال: لعن الله التسول، ولعن اصحابه وياله من صـناعة ما اخسـها، انها ماعلمت تخلق الوجه وتضـع من الرجال وهل رأيت متسولا افلح، قال فرأيت الشيخ قد غضب، والتفت اليـه فقال ياهذا اقلـل الكلام فقد اكثرت، ان للتسـول رجالا او ما علمت ان الكدية صـنعة شريفة، صاحبها في نعيم لا ينفـد، فهو علـى بريد الدنيا ومسـاحة الارض وخليفة ذي القرنـين الذي بلغ المغرب والمشـرق، يسـير حيث يشـاء يأخذ اطايـب كل بلدة، اما والله لقد رأيتني وقد دخلت بعض بلدان الجبل، ووقفت في مسـجدها الاعظم وعلـي فوطة قد ائتزرت بها وتعممت بحبل من ليف وبيدي عكاز وقد اجتمع الي الناس كاني الحجاج بن يوسـف على منبره، وانا اقول ياقوم: رجل من اهل الشـام من ابناء الغزاة والمرابطين من ابناء الركاضة وحراس الاسـلام غزوت مع والدي اربع عشـرة غزوة، سبعا في البحـر وسـبعا في البـر واخذت اعدد اسـماء مـن غزوت معهم، ثم عرفت الناس باسـمي وقد سـامني الدهر فاستجرت بكم، فوالله ما اتممت كلامي حتى انهالت علي الدراهم، فوثب اليه الشـاب وقبـل عينيه وقال: انت والله معلم الخير، وعدد الجاحظ اصنافا من المتسـولين منهم المتعامي والعواء وهو الذي يسأل بين المغرب والعشاء، والقرسي وهو الذي يعصب سـاقه والكاغاني، الذي يدعي الجنـون، والمزيدي الذي يدور ومعـه دراهـم ويقول هـذه دراهم قد جمعت لي لشـراء قطيفة فزيدوني وربما احتمل صـبيا يؤجره، وهناك اصناف اخرى ليسـ مـن الضـرورة ذكرها، ولكن مع سـوء الحال وانتشـار الفاقة فهناك من اتخذ التسول مهنة يذرع الشوارع ويقف عند الاشـارات الضوئية شـيوخ ونسـاء واطفال ومعاقون، حتى اصـبح المنظر يبعث على الاشـمئزاز، وخصوصا في السنين الاخـيرة، طبعا الحكومة لاتفعل شـيئا ازاء ذلـك، على اعتبار ان هذه المسـألة من صـميم الفكر الاسـلامي والا كيف يحصل العبد على حسـناته اذا اختفت هـذه المظاهر، ويحكى ان عليا بن ابي طالب (عليه السـلام) وجد متسولا في خلافته فغاضه ذلـك كثيرا، وفتـح بيت المال واستفسـر عنه فقـال يهودي ولا يعطيني الاسـلام شيئا فسـجله في دفاتر المسلمين واجرى له ما أجرى لهم.

المقرف في الامر ان منظرا بشعا يواجهك ؛ شاب بايد مقطوعة او شـيخ بارجل مقطوعة على كرسي متحرك يطلب المساعدة، ونحن نمتلك وزارة متخصصـة بهذا الشـأن، فاين هي من كل هـذا، لقد صـارت مهنة التسـول خصوصـا للذيـن لايمتلكون عوقـا، مهنة رابحـة لقد سـمعت احداهن بأذني وفي السـاعة العاشـرة صـباحا تقول لقد جمعـت من بغـداد الجديدة ٢٥٠ الفـا وانـا ذاهبة الى الباب الشـرقي لاكمل المبلغ، لقد صـارت لهم مناطق يعرفون بها وعمارات يسـكنون بها، ولا ادري متى تأخـذ الدولة مسـؤوليتها تجاه هـؤلاء لتخلص المجتمع من مرض قديم قد تفشـى لديه، وهذا المرض يعطي انطباعا سيئا للشـعب ودولته، واول ما يسأل المسافر عند عودته من بلد من البلـدان عن المتسـولين، عندها يحكم السـائل عـن تطور تلك البـلاد وتخلفها، لانريد لهذا المرض ان يستشـري اكثر وعلينا معالجتـه كما نعالـج الامراض الاخرى، ومـع انـي لايمكن ان ارى بغداد خالية من اثنين ؛هما المتسولون والسكارى، الذين يتمرغون بوحل الارصفة، هؤلاء سمة ثابتة من سمات بغداد، وعلامة فارقة من علاماتها المتعددة.

■ عبدالله السكوتي

عملية البنك المركزي تؤشر تحولا نوعيا في العمليات الإرهابية

السطـو المسلـح لإنقـاذ خزينـة القاعـدة المفلسـة

بغداد / المدى

يبدو ان محاولة اقتحام البنك المركزي العراقي تؤكـد تقطع السـبل أمـام تنظيـم القاعدة في الحصول على مصادر تمويل.

تحليـلات الخـبراء المختصـين بشـؤون التنظيمات الإرهابية كانت تتحدث عن مشكلة جديـة تعانيها القاعـدة في الحصـول علـى الأموال من اجل تنفيذ عملياتها المسـلحة، لكن تفاصـيل العملية الأشـرس منـذ ٢٠٠٣، التي شـهدتها بغداد ظهيرة أول أمس تؤكد أمرين: الأول: تحول نوعي في تنفيذ العمليات إذ كان واضحا إن التفجيرات المتتابعة سهلت، لاحقا، دخول عناصـر المجموعة إلى داخل المصـرف، وهـي طريقـة تحاكي جرائم سـطو مشـهورة عالميا – أما الآخر: فان العملية فيها الكثير من المجازفـة والمغامـرة الأمر الذي يعني، بشـكل من الأشـكال، إن الرصـيد المالي للقاعدة يلفظ أنفاسه الأخيرة.

وتعـد عملية اقتحـام البنك مـن إرهابيين هي الأولى مـن نوعها تجري في العراق منذ سـبع سنين حيث لم يستطع تنظيم القاعدة الإرهابي طوال فترة وجوده في العاصمة بغداد اقتحام مؤسسة عراقية اقتصادية أو أمنية بهذا القدر من الأهمية، والتحصـن فيهـا واخذ موظفيها رهائـن لديهـا، كمـا تعـد العملية خرقـا كبيرا للخطـط الأمنيـة المطبقة في العاصـمة بغداد، إضـافة إلى انها تشير إلى عودة قيام المجاميع الإرهابيـة المسـلحة بأعمال العنـف من خلال السـيارات التابعـة للأجهـزة الأمنيـة والزي العسـكري في مؤشـر خطير يذكـر بالحوادث التي حصلت إبان عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧.

تقـول مراكـز البحـوث إن القاعـدة تخلت عن الطريقة الكلاسـيكية في التمويـل وهي جمع التبرعات ونقلها إلى خلايـا وقواعد التنظيم، وجـاء هذا التخلي بعد عديـد الإجراءات التي اتخذتهـا الأجهـزة الرسـمية في دول المنطقـة والعـالم بملاحقة معاملات القاعـدة المالية من الأمم المتحـدة واللجـان الأميركيـة الخاصـة وشـرطة مكافحة الإرهاب في الدول الأوربية، وبعـض إدارات المصـارف، الأمـر الذي جعل من الصـعب علـى الإرهابيين القيـام بعمليات لوجسـتية مثل السـفر وشـراء المواد وتوفير المال لعائلاتهم وتجنيد مزيد من المتطوعين.

وصـحيح إن مشروع القاعدة في المنطقة يبلغ من الأهمية السياسـية والإيديولوجية الكثير بالنسبة إليها، لكنها، المشاريع، تصطدم بندرة الأمـوال وصـعوبة التحـرك. لذا لجـأ هؤلاء إلى تكتيـك جديد يعتمد علـى طرق جديدة في استحصال الأموال.

و بما أن الأموال مصـدر رئيسي في استمرار القاعـدة في عملياتها وتوسـيع أنشـطتها فإن عـدداً مـن المراقبين يتوقـع أن تقـوم القاعدة بعمليـات سـطو اخرى علـى عدد مـن البنوك والمصـارف ومحـاولات للهجـوم علـى محال الصاغة.

و تحتـاج القاعدة إلى العنصـر المادي لشـراء الأسـلحة والقيـام بعمليات التفجير، إضـافة إلى الدفـع لعناصـر التنظيـم ورعايـة عوائل الانتحاريـين والدفـع لبعض الأفـراد الذيـن يوفرون الحاضنات للخلايا لتسهيل وجودها في المناطق الستراتيجية في بغداد وغيرها.

وتفيـد تقاريـر صـحفية أن ميزانيـة القاعدة قبـل هجمـات أيلـول ٢٠٠١ بلغـت نحـو ٣٠ مليـون دولار. إلا انهـا ارتفعـت بعـد ذلك إلى أضـعاف هذا الرقم وتناقصـت مجدداً بسبب الأزمة المالية العالمية وتدهور بعض الأسواق والإجـراءات المتخـذة مـن بعـض الحكومات لتجفيف مصادر التمويل.

و كانت القاعدة قد نجحت في السنين السابقة ومن خلال حسـابات مصرفية بأسماء وسطاء في اسـتثمار مـا يعادل ٣٠٠ مليـون دولار في دول عديـدة. إلا أن هـذه المكاسـب كانـت قـد تقلصـت في فـترات لاحقـة بسـبب الملاحقات الدولية لهؤلاء الوسطاء وأزمة المال العالمية.

و قـد عـبّر عـدد مـن زعمـاء القاعدة عـن هذه الضـائقة الماليـة، التـي يمر بهـا التنظيم. فقد ظهر مؤخـراً عـدد من التسـجيلات بصـوت الظواهري والمدعـو أبو يحيى الليبي يحثون فيها أنصـارهم على الإنفاق لدعم (المجاهدين) بحسب تعبيرهم.

ومـا يؤكـد مزاعـم نفـاد المـال في خزينـة القاعـدة، هـو خسـارة التنظيـم لرجـال المال الداعمين لـه، إذ تلقت القاعدة مؤخرا ضـربة قوية بخسـارتها مصـطفى أبـو اليزيد، وهو 'المسـؤول المالي الأبـرز' في تنظيـم 'القاعدة'، حيث نسّـق عمليات جمع التبرعات وأشـرف على توزيـع المال الضـروري لاسـتمرار هذا التنظيم. صـحيح أن موت أبو اليزيد سـلب تنظيـم 'القاعدة' أحـد قادته الأساسـيين، لكن العقيـدة، التـي تعزز الإرهـاب مازالت تجذب الكثيريـن إليها. لذلـك يدعو مركـز البحوث إلى تكثيف الجهـود للحؤول دون ظهور جيل جديـد ممن قد يواصـلون عمـل أبـو اليزيد، الذي تفرد بكثرة صـلاته بالأثرياء الذين طالما شكلوا عماد شبكة دعم 'القاعدة' المالي.

نتيجـة لذلك، تراجـع تنظيـم 'القاعـدة' ليبلغ راهنـاً وضعه المالي الأضعف منذ سنين.

وفي العـودة إلى الجيـل الجديـد للقاعـدة، فـان القيـادات البديلة تسـلمت زمـام الأمور وبخزينـة مفلسـة، لذلـك كان يتوجـب عليهم التحرك سريعا للحصول على مصادر التمويل من اجل مواصلة العمليات.

الطريقـة الجديـدة وغير المعهـودة في عملية البنـك المركزي العراقي تكشـف طرازا مغايرا مـن القيـادات وهـي علـى الأكـثر، بحسـب مراكز بحثية، شخصـيات شابة تعرف الكثير عـن التكنلوجيـا ومنخرطـة بشـكل قوي في الأوسـاط المجتمعية، لذلك فان قوتهم ستكون أكثر بطشا وذكاءً.

مـن جانب اخر كشـف وزيـر الأمـن الوطني العراقـي شـيروان الوائلـي، الاثنـين، عـن قيـام سـبعة انتحاريـين بتفجـير أنفسـهم أول أمـس الأحـد، خـلال اقتحـام المسـلحين مبنـى البنـك المركـزي العراقـي، مبينـا أن الأجهـزة الأمنيـة اعتقلت عددا من المسـلحين المرتبطـين بالمجموعـة، التـي نفـذت الهجوم علـى البنك المركزي.وقـال الوائلي في حديث لـ"السـومرية نيوز"إن"المعلومـات المتوفـرة لـدى وزارة الأمـن الوطنـي أكـدت أن عـدد الانتحاريـين الذين فجروا أنفسـهم في عملية اقتحـام المصـرف المركـزي، مشـيرا إلى أنهم قسموا أنفسهم إلى قسمين ففجر قسم أنفسهم داخل البنك والآخر خارجه".

ووصف الوائلي عملية اقتحام البنك المركزي مـن المجموعـة المسـلحة بأنهـا كانت"معـدة بشـكل جيد، وتنكر المنفذين بزي عسكري تم للتمويه على نحو متقن"، مبينا أن"المسلحين الذيـن اقتحمـوا البنـك المركـزي جـاءوا من أماكن قريبة من البنك".

وأشـار وزيـر الأمن الوطنـي إلى أن"العملية أسـفرت عـن احداث إضـرار ببعـض طوابق البنك المركزي، فضـلا عن إتلاف وثائق مهمة، لافتـا إلى أن"الأجهـزة الأمنيـة لم تجـد دليلا يشير إلى هويات الانتحاريين".

وأكـد الوائلـي أن"الأجهـزة الأمنيـة اعتقلت عدداً من المسـلحين المرتبطين بالمجموعة التي نفذت الهجوم على البنك المركزي".

فيمـا أفاد مصـدر في الشـرطة أن الحصـيلة النهائيـة للتفجـيرات والاشـتباكات التـي وقعت داخـل البنك المركزي بلغت ٢١ شـهيدا و٧٢ جريحا بينهم عدد من المسـلحين، مؤكدا ان اعمـدة الدخـان مازالـت تشـاهد من مبنى المصـرف، فيما نفت عمليـات بغداد وجود اي موظـف داخل مقـر المصـرف، أو العثور على اي محتجـز داخـل الغرف، مؤكـدة ان"عملية اقتحـام المسـلحين فشـلت برغـم التخطيـط المتقن لها".

من جهتـه، نفى المتحدث باسـم عمليات بغداد اللواء قاسـم عطا في وقـت لاحق،"وجود اي موظف داخل مقر المصـرف وعدم العثور على اي محتجز داخل الغـرف"، مبيناً أن"القوات الامنيـة تقـوم بتمشـيط المنطقـة المطوقـة بشكل كلي".واشـار عطا الى"اضطرار ثلاثة مـن الانتحاريـين الى تفجـير انفسـهم، كمـا قتلـت قـوات الأمن اثنـين آخرين"، موضحـا ان"العمليـة فشـلت وكان مخططـا لها بشـكل متقن".

وتابـع عطا ان العمليـة تخللتها"اربع مراحل تفجير"في محيـط وداخل المصـرف المركزي الواقع في شارع الرشيد.

وكانت قيادة عمليات بغـداد قد حذرت مؤخرا مـن خطط يعـد لها تنظيـم القاعدة للسـيطرة والسطو على مصـارف لتمويل عملياته حيث انه يعاني اوضاعا مالية صعبة. وقال الناطق الرسـمي باسـم قيـادة عمليـات بغـداد اللواء قاسم عطا ان تنظيم القاعدة في العراق يخطط للسـطو على المصارف الحكومية والأهلية في العاصمة لتجاوز الازمة المالية التي يمر بها.

وشـدد على ان تنظيم القاعدة يمر بأزمة مالية كبيرة بعد توقف أغلب مصادر تمويله، ولذلك فـان المعلومات الامنية تشير الى انه يخطط، حالياً، لعمليات سـطو على المصـارف الأهلية والحكومية ومحال صاغة الذهب.

جندي عراقي يرابط عند مدخل شارع الرشيد.. أ ف ب

اللاجئـون العـراقيـون في سـوريـا: مساعدات مفوضية اللاجئين لا تكفي

دمشق / وكالات

اكـد بعض اللاجئـين العراقيـين في سـوريا ان المسـاعدات التـي تقـدم اليهم مـن المفوضـية العليا لشؤون اللاجئين وبرنامج الغذاء العالمي وبإشراف الهـلال الاحمر السـوري قليلـة ولا تكاد تسـد رمق جوعهم.

يشـار الى ان المفوضـية العليـا لشـؤون اللاجئـين وبرنامـج الغـذاء العالمـي ومنظمـة الهـلال الاحمر السـوري قـد قامت يـوم الثلاثـاء الماضـي بتوزيع المسـاعدات الغذائيـة بـين اللاجئـين العراقيـين الموجودين في سوريا والتي توزع كل شهرين.

وكان الالاف من اللاجئين العراقيين قد توافدوا إلى مركز توزيع المسـاعدات في مدينـة (دوما) الواقعة إلى الشـرق من العاصـمة السـورية دمشق، ويبعد عنهـا نحـو ١٥ كيلو مترا لتسـلم موادهـم الغذائية التي تشـمل سكرا ورزا وحمصـا ومعكرونة وزيتا وهـي مقدمـة مـن بلـدان اجنبيـة عـدة مثـل الهند وايطاليا وامريكا وفيتنام.

واكـد اللاجـئ العراقـي صـالح الحمـدان وهو من سـكان بغـداد ويقيـم، حاليـا، في منطقـة جديـدة عرطوز الواقعة في ريف دمشق غربا، ان المساعدات التي"نتسلمها من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين قليلة ولا تسد حاجتنا الحقيقية".

واضـاف الحمدان وهو دبلوماسـي سابق، بحسب وكالـة انباء الصـين الجديدة (شـينخوا) بدمشـق امـس ان"الاوضـاع الامنية المتدهـورة في العراق، دفعـت بنا إلى تـرك العراق منذ عـام ٢٠٠٦، للقدوم إلى سـوريا بحثـا عـن الامان"مبينـا ان الاوضـاع الاقتصـادية للاجئين العراقيين في الخارج"ليسـت جيـدة، الامـر الذي يضـطرنا إلى الوقوف سـاعات طويلـة في مركـز توزيـع المسـاعدات لتسـلم تلـك المساعدات الغذائية".

ومن جانبها، اشـارت اللاجئة العراقيـة ام عبد الله وهي مـن سـكان بغـداد ايضـا، وتقيـم، حاليا، في جرمانـا إلى انه، احيانا، بعض"المواد الغذائية التي نتسـلمها رديئة اضـافة إلى انها قليلة وتم تقليصها قبل فترة وجيزة"مؤكدة"انـه برغم ذلك فهي تكفينا شـر الحاجـة، خاصـة ان عـدد افـراد اسـرتي كبير يتجاوز العشرة أشخاص".

ودعت ام عبـد الله الحكومة العراقيـة إلى الاهتمام اكثر بوضـع اللاجئ العراقي في الخارج، و"العمل علـى ارسـال الحصـة التموينية المخصصـة لنا في العراق أسوة بالعوائل العراقية الموجودة هناك".

ومـن جهته، اوضـح اللاجئ العراقي اورسـيان من الطائفـة المسـيحية في العـراق ان وضـع اللاجـئ العراقي في دول اللجوء"سيئ فهو بلا عمل، ونشكل عبئا كبيرا على سوريا التي تضيفنا كضيوف وليس كلاجئين"مؤكـدا ان السـلة الغذائية التي نتسـلمها مـن مفوضـية اللاجئـين غـير كافيـة وهنـاك مواد لسـنا بحاجة اليها"، متسـائلا هـل اللاجئ العراقي بحاجة"إلى بسـكويت اكثر ام بحاجة الى رز وسكر مواد غذائية اخرى؟!".

وطالب اورسيان المنظمات الدولية وبرنامج الغذاء العالمـي زيـادة السـلة الغذائيـة لتشـمل اللاجئـين كافة"مشـيرا إلى ان عـددا كبـيرا مـن اللاجئـين"لا يسـتطيع ان يتسـلم المسـاعدات الغذائية، لانه غير مسـجل لـدى المفوضـية العليـا لشـؤون اللاجئين ومعظمهم بحاجة اليها".

والجدير بالذكر ان سـوريا تضـيّف اكثر من مليون ومائتـي الـف لاجـئ عراقـي حسـب الاحصـائيات الرسـمية السورية، غير ان المسجلين لدى مفوضية شـؤون اللاجئـين لا يتجـاوز عددهـم الـ ٢٦٠ الف لاجـئ، وتطالب سـوريا المجتمع الدولي بضـرورة تقـديم المزيد مـن الدعم المـالي للدول التي تضـيف لاجئين عراقيين على اراضيها.

ويشـار الى ان مفوضـية شـؤون اللاجئـين تقـوم بارسال رسائل عبر الهاتف النقال إلى كل العراقيين المسـجلين لديها لتحديد يوم معين له لتسـلم حصته الغذائيـة في مركز دومـا التابع لها، وتقـوم بتأمين سـيارة خاصـة لنقـل مـواده الغذائية علـى نفقتها الخاصـة. وقد بدأ نزوح العراقيين غلى سوريا منذ اكثر من سـبع سنين لدى نشـوب الحرب الاميركية في العـراق عـام ٢٠٠٣ باعـداد كبيرة، الامـر الذي شـكل عبئا كبيرا على الاقتصـاد السـوري، وفتحت سوريا ابواب مدارسها ومستشفياتها امام اللاجئين العراقيين، وتقدم لهم الادوية والعلاج مجانا.

مـن جانبه دعا رئيس منظمـة الهلال الاحمر العربي السـوري عبد الرحمن العطـار، أول أمس الحكومة العراقيـة إلى تحمـل مسـؤولياتها تجـاه اللاجئين العراقيـين المقيمـين في سـوريا، ولعـب دور أكـبر لمسـاعدتهم".ونفى العطـار بحسـب (شـينخوا) وجود"أي تنسـيق بين منظمته وبين منظمة الهلال الأحمر العراقية"، مشيرا إلى ان"الحكومة السورية لا تعامـل العراقيـين كلاجئـين ضـمن مخيمـات أو تجمعـات مسـتقلة، بـل تسـمح لهـم بالاندمـاج في المجتمع على وفق الطريقة التي يرغبون فيها".

وأكـد رئيـس منظمـة الهـلال الاحمـر السـوري ان"تجربة اللجوء العراقي في سـوريا، تعد الأولى مـن نوعها في العالم، حيث يسـمح لأكثر من مليون عراقـي بممارسـة حياتهـم مـن دون وضـعهم في تجمعات منفصـلة"، لافتـا إلى أن حكومـة بلاده"لا تميـز في تعاملهـا بـين المواطـن السـوري وبـين العراقي اللاجئ".

وتقـوم منظمـة الهلال الأحمـر السـوري بالتعاون مع المفوضـية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، بتوزيع المسـاعدات لنحو مائتي الف لاجئ عراقي يسـتفيدون من الدعم، من اصـل نحو مليون ومائتـي لاجئ عراقي في سـوريا، وفـق التقديرات السورية الرسمية.

وأوضـح العطـار ان هـذا الأمر"يشـكل عبئـا علـى الحكومـة السـورية سـواء تعلـق الأمـر بالجانـب الصـحي والخدمـي أو بالجانـب التعليمـي حيـث يوجـد نحـو ٣٠ الـف طالـب عراقـي في المدارس السـورية يتابعون تعليمهم بشـكل مجاني"، منوها بـ"جهود"الهلال الأحمر"ومنظمات دولية أخرى في سـبيل تقديم الرعايـة الاجتماعيـة للاجئين والدعم النفسي والتدريب لأجل تأمين مهنة للاجئ العراقي، وتخفيف المعاناة عنه".

ورأى العطـار ان هـذه الجهود"تكلـف الحكومـة السورية مبالغ طائلة، لأن ما تقدمه للعراقيين يعادل اضعاف ما تقدمـه الجهـات والمنظمـات والهيئات الدولية".

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون